# دراسة ميدانية
# للعلاقة بين الثقة بالذات والتحصيل الدراسي
# عند طلاب وطالبات المستوى الثالث بكلية التربية

د. عبد علي الجسماني  د. علي محمد يحيى

## - ١ -
## مقدمة

لا اختلاف على ان أساس النجاح في الحياة هو توفر الثقة بالنفس. وقد نجم عن الدراسات النفسية اهتمام متزايد في هذا الموضوع .

وقد آثر القائمان بهذه الدراسة تحري العلاقة بين الثقة بالنفس وتأكيد الذات من جهة وبين التحصيل الدراسي عند طلاب وطالبات السنة الثالثة من كلية التربية بجامعة الامارات . وشملت الدراسة طلبة القسمين ، التخصص والمهني . وقد تركزت الدراسة حول طلبة السنة الثالثة لجملة أسباب لعل أبرزها : ان الطلاب يكونون قد تخطوا المرحلتين الاولى والثانية من حياتهم الجامعية والفوا جوها .. ومنها أسباب تتعلق بمقدار ما حققه كل طالب وطالبة من تحصيل ممثلا بتقديراته التي طلب اليه ذكرها .

ومن هذه الاسباب رغب الباحثان في التعرف على ما حصل عليه الطالب من تقديرات بالفعل ومقارنتها بنتائج تقييم نفسه تقييما ذاتيا كما هو منصوص عليه في الاستبيان المطبق . بالاضافة الى هذا كله ، فان القائمين بالدراسة أرادا أن يقفا على حقيقة نمو الثقة بالنفس خلال فترة جامعية أمضاها الطالب والطالبة وكيفية تطلع كل منهما الى الحياة عبر

وجودهما في كلية مهنيـة مهمتها اعداد المدرسين والمتخصصين بالدراسات النفسـية والتربويـة ·

**هدف الدراسـة :**

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على حقيقة الصلة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي عند طلاب وطالبات المستوى الثالث في كلية التربية بجامعة الامارات العربية المتحدة ، بقدر ما تبرز هـذه العلاقة في السمات الشـخصية والاهتمامات والميـول والتوافق الانفعالي والاجتماعـي · ويتعرض هذا البحث الى الاجابة على السؤال الاتي :

هل هنـاك علاقة بين الثقـة بالنفس وتأكيد الذات مـن ناحية وبين ما يحرزه الطالب أو الطالبة مـن تحصيل في دراسـته ، ومن ثم محاولـة الوقوف عـلى :

(أ) ما عسى أن يكون هناك من فروق بين طلبة التخصص والمهني ·

(ب) ما يمكن أن يكون هنـاك من فروق بين الطلاب والطالبات فـي علاقة الثقـة بالتحصيل ·

(جـ) مدى علاقة الثقة بتقييم النفس تقييما ذاتيـا ·

**العينة وأدوات الدراسة :**

(أ) ما عسى أن يكون هناك من فروق بين طلبة التخصص والمهني ·

تتألف عينة هذه الدراسة من (٥١) طالبا وطالبة من المستوى الثالث ـ تخصص ومهني ـ في كلية التربية بجامعة الامارات العربية المتحدة · وقد طبق عليهم استبيان مؤلف من (٣٠) ثلاثين فقرة مستمدة مـن كتاب العـلاج النفسي ، الحديث قوة للانسـان للدكتور عبدالستار ابراهيـم ( ١٩٧٩ ) ·

وان التعبير عن الثقـة وتأكيد الذات يظهر في الاجابة بـ ( نعم ) عـلى الفقرات ١، ٦، ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥،

٢٩، ٣٠ ٠٠ والاجابة بـ ( لا ) على سائر الفقرات المتبقية · وقد أراد القائمان بالدراسة الحاضرة ربط مدلول الفقرات بتحصيل الدارس · وقد ذيل الاستبيان بسؤال مفتوح وهو : (ما هي تطلعاتك الى المستقبل) · والغرض من هذا السؤال هو معرفة مدى طموحات الطالب أو الطالبة ومقارنتها بحقائق الاجابات على الاسئلة المقيدة الواردة في الاستبيان ·

## بعض الدراسات السابقة

للثقة بالنفس أثرها البارز في بناء الشخصية ٠٠ ولعل أحدث الدراسات في هذا الشأن هي دراسة العادل محمد أبو علام ( ١٩٧٨ ) اجراها على طالبات المرحلتين الثانوية والجامعة في بغداد ونشرها في الكويت ٠ ومن الدراسات المبكرة في هذا المجال دراسة ( فلانجان ) وفيها توصل الى معامل ارتباط مقداره ( ٠٤ر٠ ) لعاملين مستقلين أسماهما الثقة بالنفس والميل الاجتماعي ٠

وأشار ( ايزنك ) ـ ١٩٧٠ ـ الى دراسة ( جيب ) Gibb التي حلل فيها نتائج عدة استبيانات للشخصية وبعض اختبارات القدرة ، ومن دراسته هذه توصل ( جيب ) الى أربعة عوامل هي نقص الثقة بالنفس والميل للعزلة ، والعلاقة والتركيز ٠ ويذكر ( فيرجسون ) Ferguson ( ١٩٥٢ ) ان جيلفورد ومارتن قد توصلا الى ان عامل الثقة بالنفس قد ظهر من بين العوامل التي تقابل مشاعر النقص والثقة بالنفس اعتبرها جيلفورد أحد أبعاد الشخصية المؤكدة الذي تكرر ظهوره في الدراسات العالمية ٠

ويرى كاتيل ( ١٩٦٧ ) ان هناك علاقة بين الثقة بالنفس والمتغيرات الشخصية الاخرى ، اذ قام بتحليل معاملات الارتباط بين سمات المصدر يقابله التكامل الدينامي للشخصية ٠ والسمات الاولية الرئيسية الاولية وحصل على مجموعة من عوامل الدرجة الثانية كان منها عامل القلق العام يقابله التكامل الدينامي للشخصية ٠ والسمات الاولية الرئيسية المكونة لهذا العامل مرتبة تبعا لدرجة تشبعها به في نتائج التقارير الذاتية مثل عاطفة اعتبار الذات ، الثقة بالنفس ، التوتر ، قوة ( الأنا ) ٠

ويذهب كاتيل في الرأي الى ان هذه السمات تتعلق بمفهوم الذات والاتزان كما انها تتغير خلال المراهقة والرشد باتجاه التكامل ، ( كاتيل ١٩٥٧) ٠

وقد توصل الى الارتباط بين ضعف الثقة بالنفس والميل العصابي كل من ( ايزنك ) ١٩٧٠ وجيلفورد ( ١٩٥٩ ) عززته كذلك دراسات اخرى ، منها مثلا دراسة ( موزير ) Mosier وقد حلل فيها مصفوفة معاملات الارتباط الناجمة عن اجابات ( ٥٠٠ ) طالب أجابوا على ( ٣٩ ) فقرة مستمدة من استبيان الميل العصابي لترستون والاختبار السيكولوجي لمجلس التربية الامريكي وترتبت عليه خمسة عوامل هي : الدورية ، والاكتئاب والحساسية ، والشعور بالنقص ، والخجل ٠

يبدو واضحا مما ذكر آنفا ومن الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان الثقة بالنفس هي احدى سمات الشخصية الاساسية ، وان السمة هذه لا تنحصر بمجال محدد من مجالات التكيف ، وانما ترتبط بالتكيف العام للفرد ٠ وان حسن التكيف يفضي الى التفاعل الايجابي مع الذات ومع البيئة الاجتماعية بوجه عام ٠ وأي نقص في الثقة بالنفس يمتد أثره الى الشخصية بوجه عام فيبدو على الفرد العزلة والانحسار عن الحياة وتظهر عليه الميول العصابية ٠

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان تعريف الثقة بالنفس وتحديد معناها لا يمكن تقييدها في اطار موحد ٠ وقد تبين من الآراء الانفة ، ان مفهوم الثقة بالنفس انما هو موضع اجتهاد وقد اختلفت تبعا لذلك أساليب اختباره ٠ ففي دراسة أبو علام ( ١٩٧٨ ) المشار اليها آنفا ورد تعريف الثقة بالنفس بأنها ( اتجاه الفرد نحو كفايته النفسية والاجتماعية ص ١٤٢ ) ٠

وقد ورد مفهوم الثقة بالنفس عند بعض الباحثين مرادفا لمفهوم تأكيد الذات ٠ ففي دراسة ( لازاروس ) وردها عبدالستار ابراهيم (ص١٥٠) ،

ان اسلوب تأكيد الذات يعني : ( حرية التعبير الانفعالي وحرية الفعل عن ( الافعال والتعبيرات الانفعالية الايجابية الدالـة على الاستحسان والتقبل وحب الاستطلاع والاهتمـام والحب والـود والمشاركة ( الوجدانيـة ) ، والصداقة ، والاعجاب ) ٠

وان الثقـة بالنفس تعني عنـد القائمين بهذه الدراسة كل ما تقـدم ذكره ويودان أن يعرفاها بأنهـا : احساس الفـرد بحقيقة كيانـه الذاتي وادراكه لواقـع قدراته والتطلـع الى تحقيـق طموحاته وحسن التوافـق النفسي وما ينشأ عنه من توافق اجتماعي ينعكس على عمله وسلوكه ٠

## - ٢ -

## تحليل النتائج وتفسيرها

يشتمل التحليل الاحصائي على ما يلي :-

١ - أولا : حساب ثبات مقياس الثقة بالذات .

٢ - ثانيا : حساب معامل الارتباط بين درجات الثقة بالذات والمعدلات التراكمية . وقد اجري الارتباط للعينة ككل في البدء ثم للعينات الفرعية حسب مجالات الدراسة والجنس كما سيتضح فيما بعد .

٣ - ثالثا : حسبت بعد ذلك الفروق بين المتوسطات لدرجات الثقة بالذات عند الذكور والاناث وبالنسبة للمهني والتخصص وتم الكشف عن دلالتها باستخدام اختبار (ت) على النحو التالي :

أ . ذكور - اناث ( لكل العينة )

ب . ذكور مهني - اناث مهني

جـ . ذكور تخصص - اناث تخصص

د . ذكور مهني - ذكور تخصص

هـ . اناث مهني - اناث تخصص

والجدول رقم ( ١ ) يبين توزيع أفراد العينة وفقا للجنس ولمجال الدراسة :

### جدول رقم ( ١ )

| مجال الدراسة | ذكر | انثى | المجموع |
|---|---|---|---|
| مهني | ١٣ | ٨ | ٢١ |
| تخصص | ١٥ | ١٥ | ٣٠ |
| المجموع | ٢٨ | ٢٣ | ٥١ |

٤ ـ أخذت من العينة مجموعتان ، مجموعة ذات ثقة عالية واخرى ذات ثقة منخفضة ، كما رصدت استجابات المجموعتين للسؤال المفتوح في الاستبيان والذي يقيس مستوى التطلع . وقد تم تصنيف هذه الاستجابات الى ثلاثة مستويات للتطلع أو الطموح ثم استخدم بعد ذلك ( كاي ) مربع للكشف عن الفروق بين المجموعتين من حيث مستوى الطموح .

**ثبات المقياس وصدقه**

تم التحقق من ثبات اختبار الثقة بالذات بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ( ٦١ر٠ ) محسوبا بطريقة بيرسون وأصبح بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان ـ براون ٧٦ر٠ وهو معامل ثبات لا بأس به اذا أخذنا في الاعتبار صغر حجم العينة .

هذا وقد اكتفى الباحثان بالصدق المنطقي للمقياس ، وقد تمت مراجعة الفقرات من حيث صلاحيتها لقياس الثقة بالذات ، ومن حيث ملاءمتها للبيئة المحلية فلم يجد الباحثان ما يبرر استبعاد أو تعديل أي من الفقرات . فضلا عن ان المقياس هذا قد طبق على طلبة مستوى السنة الثالثة جامعة ، وان المستهدفين بالدراسة على وعي تام بما هم بسبيله في هذا المجال .

**الارتباط بين الثقة بالذات والتحصيل الدراسي :**

استخدمت طريقة الرتب لسبيرمان لحساب معاملات الارتباط بين درجات اختبار الثقة بالذات والمعدلات التراكمية للعينة ككل ثم للعينات الفرعية كل واحدة منها على حدة .

## جـــدول رقـــم ( ٢ )

| مجال الدراسة | الجنـس | معامل الارتباط | ن | الدلالـة |
|---|---|---|---|---|
| مهني + تخصص | ذكور + اناث | ٣١ر | ٥١ | دال عنـــد مستوى ٠٥ر |
| مهنـي | ذكور + اناث | ٥٥ر | ٢١ | دال عنـــد |
| تخصص | ذكور + اناث | ٠٧ر | ٣٠ | غير دال |
| مهنـي | ذكـــور | ١١ر | ١٣ | غير دال |
| مهنـي | انـاث | ٧٧ر | ٨ | دال عنـــد مستوى ٠٥ر |
| تخصص | ذكـــور | ١٣ر | ١٥ | غير دال |
| تخصص | انـاث | ٠١ر | ١٥ | غير دال |

كما هو مبين في جدول رقـم ( ٢ ) فقـد كان معامل الارتباط بـين درجات اختبار الثقة بالذات وبين المعدلات التراكمية لكل العينة دالا عند مستوى ٠٥ر ق اذ بلغت قيمته ٣١ر ، وهـذا يدل بشكل عام عـلى انه كلما ازدادت ثقة الطالب بنفسه ازداد تبعا لذلك تحصيله ٠

وقد كان الارتباط بين الثقة والتحصيل دالا للمهني ( ذكور واناث ) عنـد مستوى ٠١ر وبلغت قيمـة معامل الارتباط ٥٥ر ولكـن عند حساب معـامل ارلاتباط للمهني ذكـور والمهني اناث كل عـلى حدة كان معـامل الارتباط دالا للاناث عند مستوى ٠٥ر ، كما هو موضح في جدول رقم (٢) ولكنه ليس كذلك بالنسبة للذكور ، أما بقية معاملات الارتباط فلم تكن دالة كما في جدول رقـم (٢) ٠ كما أشرنا فان الشعبة المهنية قد تميزت بارتباط دال، منحها مكانة تتقدم بها على شعبة التخصص ٠ واستنادا الى معرفـة الباحثين بطلاب الشعبتين وبظروفهم ، فانـه يمكن القول باطمئنان

بأن المهني قد اختاروا منذ بدء دخولهم الجامعة ما هم فيه راغبون وهو التدريس مستقبلا وفي هذا ما يضمن لهم الاستقرار النفسي والامن الوظيفي ، مما أتاح لهم استبانة الطريق الاكاديمي وحفزهم بالتالي الى التطلع للظفر بالتقديرات التي تسمح لهم بالتفوق أيام دراستهم وتمكنهم من الحصول على وظائف معيدين في الجامعة بعد التخرج وبالتالي متابعة دراساتهم · ومع هذا فقد كان هناك ، كما هو واضح ، تفاوت بين المهني ذكور والمهني اناث في هذا المجال ·· يتمثل هذا بمعامل ارتباط مقداره ( ٧٧ر٠ ) عند الاناث و ( ١١ر٠ ) عند الذكور · ومرد هذا الى ان الفتاة في هذا المجتمع تجد أمامها فرص العمل في التدريس أكثر ملاءمة وان طبيعة الحياة أوفر تشجيعا لها لان تتجه هذا الاتجاه ، في حين ان الذكور في الغالب يقبلون على التدريس اضطرارا ، ذلك لان تطلعاتهم تمتد الى آفاق اخرى ومجالات غير مجالات اتخاذ التدريس مهنة ·

أما بالنسبة الى التخصص فقد بدا واضحا ان معامل الارتباط غير دال ومرد ذلك الى انهم يريدون التخصص في التربية أو في علم النفس ولكن ما أكثر الاسئلة التي أثاروها خلال السنوات الثلاث من حياتهم الجامعية وفحواها ( ماذا سنعمل بعد التخرج ) · فهم اذن استظلوا بظل الجامعة وعرفوا باسم كلية محددة ( كلية التربية ) ولكنهم ينقصهم الاستقرار النفسي الذي يعد منبع الطموح والثقة بالذات ·

**الفروق بين المتوسطات :**

حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار الثقة للذكور والاناث في المجالين المهني والتخصص واستخدم بعد ذلك اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات المختلفة ·

الجداول من ٣ الى ٧ تتضمن المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ( ت ) للعينات الفرعية المختلفة حسب التخصص والجنس ، وقد تمت المقارنات على النحو التالي :

١ ـ الفرق بين متوسطي الذكور والاناث للمهني :

ويتضح من جدول رقم (٣) ان قيمة (ت) ليست دالة مما يشير الى انه لا اختلاف بين الجنسين في المجال المهني من حيث الثقة بالذات ٠

جدول رقم ( ٣ )

| الجنس | المتوسط | الانحراف | ت | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٧ر٥ | ٣ر١٤ | ١٣ | ١ر٤ |
| اناث | ١٩ر٤ | ٢ر٤٠ | ٨ | غير دال |

٢ ـ الفرق بين متوسطي الذكور والاناث للتخصص :

ليس هنالك فرق بين الجنسين كما هو موضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم ( ٤ )

| الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٦ر٨٧ | ٣ر٦٨ | ١٥ | ٦٩ر |
| اناث | ١٧ر٨٠ | ٣ر٤٥ | ١٥ | غير دال |

٣ ـ الفرق بين متوسطي الذكور مهني والذكور تخصص

بما ان الفرق بين المتوسط لا يرقى الى مستوى الدلالة ( جدول رقم ٥ ) فانه يبدو ان الثقة بالذات لا تتأثر بالتخصص عند الذكور ٠

## جدول رقم ( ٥ )

| مجال الدراسة | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| مهني | ١٧ر٥٠ | ٣ر١٤ | ١٣ | ٠ر٤٧ |
| تخصص | ١٦ر٨٧ | ٣ر٦٨ | ١٥ | غير دال |

٤ ـ الفرق بين متوسطي الاناث مهني والاناث تخصص

النتيجة هنا مماثلة لنتيجة البنين ويبدو ان الثقة بالذات لا تتاثر بالتخصص عند الاناث أيضا . جدول ( ٦ ) يبين قيمة ( ت ) وهي دون المستوى المطلوب للدلالة .

## جدول رقم ( ٦ )

| مجال الدراسة | المتوسط | الانحراف المعياري | ت | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| مهني | ١٩ر٤٠ | ٢ر٤٠ | ٨ | ١ر١٢ |
| تخصص | ١٧ر٨٠ | ٣ر٤٥ | ١٥ | غير دال |

لعل من الجدير بالملاحظة ان متوسطات المهني كانت دائما هي الاعلى بالمقارنة مع التخصص كما هو مبين في الجدولين ( ٥و٦ ) .

وفي هذا ما يشير الى ان المهني ( طلاب وطالبات ) قد استقبلوا منذ البداية حياة اختاروها بأنفسهم ، مما وفر عليهم عناء التفكير ، وحملهم على التطلع الى مستقبل مضمون راحوا يجدون ازاءه . انّ ارتباط الهدف بالطموح يعزز الثقة بالنفس .

٥ ـ الفرق بين متوسطي الذكور والاناث لكل العينة ٠

يتضح من جدول رقم ( ٧ ) انه ليس هنالك فرق بين الذكور والاناث في الثقة بالذات ، وهذه النتيجة تؤكد ما توصلنا اليه من نتائج سابقة ، الا ان الملاحظ من الجداول ٣، ٤، ٧ ان متوسطات الاناث كانت دائما هي المرتفعة لدى مقارنتها بمتوسطات الذكور ٠

جدول رقم ( ٧ )

| الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | ن | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | ١٧ر١٦ | ١٨ر٤ | ٢٨ | ٠ر٨٧ |
| اناث | ١٨ر٣٦ | ٥ر٥١ | ٢٣ | غير دال |

الثقة بالذات ومستوى الطموح

أجاب على السؤال المفتوح ( ٣٨ ) طالبا وطالبة من بين العدد الكلي وهو ( ٥١ ) ٠

وقد تم تصنيفهم في مجموعتين حسب درجاتهم في اختبار الثقة كما يلي :

مستوى ثقة عالي ـ فوق الـ ١٨ درجة

مستوى ثقة منخفض ـ دون الـ ١٥ درجة

ونتيجة لهذا التصنيف فقد تم استبعاد ثلاث حالات وقعت بين الحدين الفاصلين وأصبح العدد النهائي خمسة وثلاثين طالبا وطالبة ٠

جرى أيضا تصنيف تطلعات الطلبة للمستقبل الى ثلاثة مستويات تطلع عالي ، وتطلع وسط وتطلع منخفض ٠

الجدول رقم ( ٨ ) يوضح توزيع الطلبة على مستويات الثقة

والطموح المختلفة ·

## جدول رقم ( ٨ )

| مستوى التطلع / مستوى الثقة | عالي | وسط | منخفض | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| عالي | ٨ | ٧ | ٢ | ١٧ |
| منخفض | ٣ | ٤ | ١١ | ١٨ |
| المجموع | ١١ | ١١ | ١٣ | ٣٥ |

حسبت ( كاى ) مربع للجدول أعلاه فكانت ٦ر٦ وهي قيمة دالة عند مستوى ( ٠٥ر٠ ) ·

يمكن القول على ضوء هذه النتيجة ان الطلبة ذوي الثقة العالية يتميزون بمستوى تطلع أعلى من زملائهم ذوي الثقة المنخفضة ·

ولعل هناك من يسأل : أيهما يأتي أولا الثقة بالذات أم الطموح ؟

جوابا على هذا السؤال يمكن القول بأن الفرد وحدة متكاملة · وانه لا اختلاف على ان كلا من الثقة بالذات ومستوى الطموح متلازمان · وهذا ما كشفت عنه الدراسة الحاضرة وما كانت قد كشفت عنه دراسات سابقة وردت الاشارة الى بعضها في مستهل الدراسة هذه ·

- ٣ -

## ملاحظـــات عامـــة

يستبان من الدراسة الحاضرة ان ثمة صلة مؤكدة بين الثقة بالذات ومستوى الطموح من جهة والتحصيل الدراسي من جهة اخرى .

لكن العلاقة تتفاوت تبعا للمنهجية الدراسية التي ينتهجها الطالب . فثمـة تأرجح بين طلاب التخصص ( بنين وبنات ) وطلاب المهني ( بنين وبنات ) . ولما كان الطلبة الذين شملتهم الدراسة قـد انتظموا في كليـة مهنية ، فانه من المنتظر أن يكونوا قد انتهجوا في حياتهم ما يضمن لهـم الاستقرار النفسي النـابع مـن صميم تفكيرهم الخاص بهـم .. غير ان الصورة التي أبرزتها الدراسة لم تكن معبرة عـن المظنون .. فالظن شيء وافصاح الفرد عما يعتمل في نفسه شيء آخر . ولعل الدراسة كانت ضربا من ضروب منهجية البحث في علم النفس والتي يطلق عليها أحيانا الطريقة الاستبطانية ، ومتى استبطن الفرد ليفصح عـن مكنون ذاته وعن مشاعره كما يحسها وكما تخالجـه .

وان الدراسة هـذه تحملنا عـلى ألا نركن الى الظن بأن الطالب قـد استرد ذاته بمجرد أن انسلك اسمه في سجلات كلية التربية . ولما كانت هذه الكلية تعنى باعداد الطالب والطالبة لمهنـة التدريس في القسم المهني وللتأهيل في مجالات التربيـة وعلم النفس في قسم التخصص ، فانـه حري بها أن تتابع اتجاهات طلابها للتعرف على خوالجهم النفسية . أذ لا يكفي أن يتخرج الطالب في كلية التربية يحمل مؤهلات في التربية أو في علـم النفس لكنه غير راض عن ذاته أو ان صورته في مرآة نفسه مهزوزة .. فما مـن شك في ان هـذا المسلك ينعكس عـلى ممارساته الوظيفية بعـد التأهيل .. وهذه تكون نتيجـة لما مر به أيام الاعداد ولم يكـن ملتفتا اليهـا .. فالامر يتطلب اذن الالتفات الى هـذه الجوانب خلال انتظـام

الطالب في الحياة الجامعية ·

تلك هي مهمة من مهمات كلية التربية · اذ ان العناية تستلزم متابعة التعرف على ما يتعرض له الطالب ابان حياته في الكلية ·· اذ لا جدوى من اعداد مدرس في القسم المهني وهو فاقد للثقة بذاته ·· فاذا كانت ثقته بنفسه خفيضة فانه سينقلها معه وهي متفاقمة الى الذين سيتولى الاشراف عليهم أو الذين سيقوم بتعليمهم · وهذا يتعارض مع ما ننشده من تطلع تربوي يعتمد أساسا على مدرسين تشربوا حب مهنة التدريس وقد أفعمت نفوسهم بالثقة وبالطموح وبالامل ، لان اشعاعاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية هذه سيتشربها طلابهم منهم وفي هذا تربية اخرى لاجيال الامة ·

ولحسن الحظ فقد كشفت الدراسة عن ان طلاب المهني ( بنين وبنات ) كانوا على مستوى من الثقة بالنفس وبالطموح مما يعزز الامل فيما نرمي اليه من اعداد المدرس الكفوء · لكن هذا لا يعني الاكتفاء بالامل وانما يستوجب ارشادا أكاديميا ومستمرا والعمل على تحري مظان الفجوات التي يتسرب منها الى نفوس الطلبة ما يشككهم بذواتهم وبمهنتهم مستقبلا ·

ويصدق الحديث نفسه على فئة التخصص · ويجدر أن تكون كلية التربية رائدة في مجال اعداد الطالب وارشاده · وهذه مهمة اخرى تضاف الى مهمات كلية التربية ، ويمكن أن تنهض بمهماتها هذه لما فيها من خبرات طيبة ممثلة في أساتذتها من قسمي التربية وعلم النفس · وان الباحثين ليتطلعان بأمل بارق الى أن يريا كلية التربية قد اجتذبت أطيب العناصر من الطلبة الذين يمكن أن يكونوا روادا في حقول التربية وعلم النفس سواء على صعيد التدريس في الاعداديات والثانويات أم على صعيد تقديم الخبرات والخدمات المجتمعية ·

## المراجـــع


١ - ابراهيم يوسف المنصـــور : استبيان هســـتون المعرب للتكيف الشخصي وتصحيحه على عينة من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية جامعة بغداد : مركز البحوث التربوية والنفسية ( ١٩٧٤ ) .

٢ - عبدالستار ابراهيم : العلاج النفســـي الحديث قوة للانســـان ، منشورات عالم المعرفة الكويتية ( ١٩٧٩ ) .

٣ - العادل محمد أبو علام : قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مرحلة الدراسة الثانوية والجامعية ، الناشر : مؤسسة علي جراح الصباح، الكـويت ( ١٩٧٨ ) .

٤ - ع.م. س.م . غنيـم ، وع. عبدالغفار : اختبـار عوامل الشخصية للراشدين (ر. كاتيل) القاهرة : دار النهضة العربية (١٩٧٣) .

Cattel, R. B. Personality and Motivation Structure and Measrrement, N.Y. Wold Book Co. (1957).

Eysenck, H. J., Dimensions of Personality, London: Routledge & Kegan Paul.

Eysenck, H. J., The Structure of Human Personality Methuen ( 1970 ).

Ferguson, L. W., Personality Measrrement,, N.Y., Mcgraw-Hill ( 1952 ).

Guilford, J.P., Personality, N.Y., Mcgraw - Hill, (1959).

Lazarus, R.S., Patterns of adjustment and Human effectiveness, N.Y., Mcgraw - Hill ( 1969 ).